أساليب التفسير:

والمقصود بأساليب التفسير هنا: المميزات الخاصة التي تظهر على تفسير المفسر من جهة الشكل والصياغة ويختلف ذلك حسب شخصية المفسر ومزاجه وتكوينه العلمي والثقافي والفكري. كأن يكون المفسر اديبا فيظهر ذلك في اسلوبه فيصيغ عباراته التفسيرية بأسلوب ادبي مشوق ولا يضع للمباحث عناوين تفصيلية بل يصب المعاني القرآنية في فقرات ادبية مطولة كتفسير في ضلال القران لسيد قطب.

وقد يكون المفسر ينشر تفسيره عبر المجلات او الصحف فيستخدم اسلوب المقالة التفسيرية. وقد يكون من المنشغلين بعلم الكلام فيغلب على اسلوبه طريقة المتكلمين في التعابير والحجاج .

فالأسلوب متعلق بذاتية المفسر وطبعه وتكوينه العلمي وطريقته في التفكير وبحثه للمسائل وتبويبها .

وحتى عندما يستعمل مفسران المنهج ذاته ويتجهان الاتجاه نفسه فان لكل منهما طريقته الخاصة واسلوبه المستقل في بحث المسائل وتقريرها فمثلا كلا من محمد بن جرير الطبري واسماعيل بن كثير يصنف تفسيرهما على انه من التفاسير التي تعتمد منهج التفسير بالمأثور الا انهما مختلفان في الاسلوب فالطبري يقرر معنى الآية ثم يستدل لها بما ثبت عنده بسنده من اقوال الصحابة والتابعين وان كان في الآية اكثر من قول فانه يعرض لكل ما قيل فيها ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك الصحابة والتابعين بينما يورد ابن كثير اقوال الصحابة والتابعين في سياق تحرير المعنى ويتعرض للجرح والتعديل وتصحيح وتضعيف الروايات وهذا يظهر فرقا واضحا بين الاسلوبين .

فوائد التعرف على أساليب التفسير:

ان طالب العلم إذا أحسن دراسة مسائل التفسير، ومسائل أصول التفسير وعلوم القرآن، وعرف كيف يحسن تلخيص دروس التفسير ويحرر الأقوال فيها فإنه يحتاج بعد ذلك إلى أن يلقي مادة التفسير إلى المتلقين إلقاءً مكتوباً أو مسموعاً أو مرئياً؛ ويحتاج إلى تجويد طريقة تبليغه لمعاني القرآن؛ ولذلك كان من أهمّ ما يحتاج إليه أن يتعرّف على الأسلوبَ الأمثل لإلقاء تلك المادة العلمية.

والتعرف على أساليب العلماء في التفسير يفيد طالب العلم بفوائد عزيزة منها:

١: أن يعرف أن للتفسير مقامات وأساليب، ولكلّ مقام أسلوبه الذي يلائمه.

٢: أن يتعرّف على النماذج الحسنة في كلّ أسلوب، ليجتهد في تدريب نفسه على الأخذ بأحسنها، والاقتباس من طريقة العلماء فيها، ومحاولة محاكاتها.

٣: أن يستكشف جوانب الإحسان لديه؛ فإنّ لدى كل طالب علم ما أنعم الله به عليه من الملَكات العلمية والقدرات الذهنية والمعرفية؛ فإذا عرف الأسلوب الذي يحسنه ويبرع في محاكاته وتحسينه؛ فقد انفتح له باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله تعالى وتعليم العلم النافع؛

٤: أن يحاول طالب العلم تدريب نفسه على تنويع الأساليب في التفسير بحسب ما يقتضيه المقام وحال المخاطبين، وأن يحرص على اجتياز الحدّ الأدنى في كل أسلوب بتطبيق نماذج منه يقوّمها له عارفٌ بالتفسير وأساليبه؛ ثم يجتهد في الأسلوب الذي يرى أنه قد فُتح له فيه.

٥: معرفة طالب العلم بالأسلوب الذي يناسبه في التفسير له أثر كبير على بنائه العلمي؛ فيدعوه ذلك إلى أن يحسن البناء العلمي واستعمال الأدوات المعرفية بما يخدم ذلك الأسلوب على وجه الخصوص؛ ليكون بناؤه العلمي أحسن وأنفع.

شروط المفسر :

ذكر العلماء للمفسر شروطا نذكر منها ما يأتي :

١- صحة الاعتقاد : فإن العقيدة لها أثرها في نفس صاحبها ، فالعقيدة المنحرفة كثيرا ما تحمل ذويها على تحريف النصوص والخيانة في نقل الأخبار ، فإذا صنف أحدهم كتابا في التفسير أول الآيات التي تخالف عقيدته ، وحملها باطل مذهبه ، ليصد الناس عن اتباع الحق، ولزوم طريق الهدى .

٢- التجرد عن الهوى : فالأهواء تدفع أصحابها إلى نصرة مذهبهم ، فيغرون الناس بلين الكلام ولحن البيان .

٣- أن يبدأ أولا بتفسير القرآن بالقرآن ، فما أجمل منه في موضع فإنه قد فصل في موضع آخر ، وما اختصر منه في مكان فإنه قد بسط في مكان آخر .

٤- أن يطلب التفسير من السنة فإنها شارحة للقرآن موضحة له. وقد ذكر القرآن أن أحكام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إنما تصدر منه عن طريق الله:(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله) . وذكر الله سبحانه وتعالى أن السنة مبينة للكتاب:(وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون)

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه " يعني السنة .

٥- فإذا لم يجد التفسير من السنة رجع إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله ، ولما لهم من الفهم التام ، والعلم الصحيح ، والعمل الصالح .

٦- فإذا لم يجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا في أقوال الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين ، كمجاهد بن جبر ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ،

٧- العلم باللغة العربية وفروعها : فإن القرآن نزل بلسان عربي ، ويتوقف فهمه على شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع . قال مجاهد : " لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب " .

٨- العلم بأصول العلوم المتصلة بالقرآن ، كعلم القراءات ؛ لأن به يعرف كيفية النطق بالقرآن ويترجح بعض وجوه الاحتمال على بعض ، وعلم التوحيد حتى لا يؤول آيات الكتاب التي في حق الله وصفاته تأويلا يتجاوز به الحق ، وعلم الأصول ، وأصول التفسير خاصة مع التعمق في أبوابه التي لا يتضح المعنى ولا يستقيم المراد بدونها ، كمعرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، ونحو ذلك .

٩- دقة الفهم التي تمكن المفسر من ترجيح معنى على آخر ، أو استنباط معنى يتفق مع نصوص الشريعة.

أنواع أساليب التفسير:

يمكن تقسيم أساليب العلماء في تفسير القرآن إلى الأنواع التالية:

النوع الأول: أسلوب التقرير العلمي، وهو أسلوب قائم على إرادة تحرير المسائل العلمية وبيانها بأدلتها.

والنوع الثاني: الأسلوب الوعظي، وعمدته على التبصير بالهدى والترغيب والترهيب، وإرادة التأثير على النفوس بخطاب الوعظ.

والنوع الثالث: الأسلوب الاستنتاجي، وعمدته على استنباط الفوائد والأحكام واستخراجها.

والنوع الرابع: أسلوب الحِجَاج الشرعي، وهو أسلوب يراد به الانتصار للحق، وبيان أوجه الردود على المخالفين، ودلالة القرآن على ما يحقّ به الحق، ويتبيّن به بطلان الباطل.

والنوع الخامس: الأسلوب البياني، وهو أسلوب قائم على الكشف عن حسن بيان القرآن، ولطائف دلالة الألفاظ على المعاني الجليلة، وأسرار اختيار بعض الألفاظ والتراكيب على بعض.

والنوع السادس: الأسلوب المقاصدي، وهو قائم على بيان مقاصد الآيات وهداياتها، وتحرير موافقتها لمقاصد القرآن العامة.

تداخل الأساليب:

الغرض من بيان أنواع الأساليب والنصّ على ما شاع منها في كلام المفسّرين في رسائلهم التفسيرية خصوصاً وفي كتب التفسير، إنما هو لأجل إبراز تلك الأساليب والتعريف بها وبيان سِمَاتها ومقاصدها وما يعين على الإحسان فيها.

ولا يقتضي هذا التنويع خلوّ كل نوع منها من شوائب سمات الأنواع الأخرى؛ فهي أساليب متكاملة لا متزايلة، ومقتبسة من مشكاة واحدة، ويسعى أصحابها إلى غاية واحدة؛ وإنما يكون التصنيف على ما يغلب من أسلوب الرسالة التفسيرية، وقد يجمع المفسّر بين أسلوبين أو أكثر؛ فيميّز ذلك طالب العلم، ويعرفه ولا يتحيّر فيه.

فالأسلوب الوعظي القائم على أصول علمية صحيحة لا بدّ أن يظهر فيه شيء من أثر أسلوب التقرير العلمي، لكن تظل الصبغة الظاهرة على الأسلوب هي الصبغة الوعظية.

وكذلك يقال في الأساليب الأخرى؛ فالعبرة في التصنيف بما يغلب على أسلوب المفسّر، وقد يجمع المفسّر بين أسلوبين جمعاً ظاهراً يصعب معه تصنيفه إلى أحدهما.

ومقصود دراسة أساليب التفسير إنما هو التعرّف على هذه الأساليب ليعرف الطالب ما يلائمه منها، وليجتهد في تحسينه.

الفرق بين مناهج المفسرين وأساليب التفسير:

من المهمّ التنبيه على الفرق بين مناهج المفسّرين وأساليب التفسير ؛ فمنهج المفسّر أعمّ من حيث تناوله لطريقة المفسّر وأصوله في الاستمداد المعرفي ونوع العناية العلمية ، وطريقته في استخراج المسائل ودراستها وعرضها؛ وقد تكون له اختيارات

خاصة وخطّة يختطّها لنفسه في دراسة مسائل التفسير تُعرَف بنصّه على ذلك أو باستقراء تفسيره.

وأمّا أسلوب التفسير فهو الطريقة التي تُلقى بها المادّة العلمية للمتلقّي، والقالَب الذي يُخرجها المفسّرُ به.

من المصطلحات الحديثة في علم التفسير :

الاتجاه: هو مجموعة من الافكار المسبقة التي يحملها المفسر بشأن آيات الكتاب العزيز التي تكون في معظم الاحيان ذات طابع مذهبي بمعنى ان المفسر يلج غمار التفسير وهو حامل لتلك الافكار مسبقا ويسقطها على المعاني المقصودة من الآيات الكريمة اسقاطا قد يفرغها من مرادها الحقيقي، ويتشعب التفسير من هذه الناحية الى التفاسير اللغوية والتاريخية والفقهية والكلامية على اختلاف مذهب المفسر .

وقد يسمى هذا الاتجاه بمدرسة التفسير ، وموقف المفسر من مدارس التفسير ، ولهذا قد يقال مدرسة التفسير بالمأثور والمنقول ، ومدرسة التفسير بالمعقول ، ومدرسة أهل السنة ، ومدرسة أصحاب العقل ، ومدرسة أهل البيت .

فالاتجاه الذي يسلكه المفسر قد يكون في بيان مسائل العقيدة وتقريرها وبسط معالمها والذود عنها فيكون الاتجاه لهذه التفاسير (الاتجاه العقدي) ، ويسلك كل واحد من هؤلاء المفسرين سبيلا خاصا لتقرير العقيدة فيسلك أحدهم أصول عقيدة السلف فيكون منهجه منهج أهل السنة والجماعة ويسلك آخر أصول عقيدة الشيعة فيكون منهجه منهج الشيعة ، ويسلك ثالث أصول المعتزلة فيكون منهجه منهج المعتزلة ،.

وقد تختلف طرق هؤلاء في التفسير ، فيبدأ أحدهم بالنص أولا ثم بيان المفردات ثم المعنى الإجمالي للآيات ثم يستخرج أحكامها ويتتبع الآيات واحدة واحدة حسب ترتيب المصحف ، ويختلف آخر فيذكر النص أولا ثم يمزج بين المفردات والمعنى الإجمالي

المنهج: وهو السبيل الذي يؤدي إلى الهدف المرسوم من الاتجاه التفسيري ، فهو المسلك الذي يتبعه المفسر في بيان المعاني واستنباطها من الألفاظ ، وربط بعضها ببعض ، وذكر ما ورد فيها من آثار ، وإبراز ما تحمله من دلالات وأحكام ومعطيات دينية وأدبية وغيرها ، تبعاً لاتجاه المفسر الفكري والمذهبي ، ووفق ثقافته وشخصيته وقد يعبّر عنه بالطريقة الموضوعية التي عالج بها المفسر قضايا التفسير المختلفة ، مع إبراز رأيه وتحديد موقفه حيال هذه القضايا بكل ما يمكن من الوضوح ،

التفسير التحليلي

وهو الأسلوب الذي يتتبع فيه المفسر الآيات حسب ترتيب المصحف سواء تناول جملة من الآيات متتابعة أو سورة كاملة أو القرآن الكريم كله ، ويبين ما يتعلق بكل آية من معاني ألفاظها ووجوه البلاغة فيها وأسباب نزولها وأحكامها ومعناها ونحو ذلك . ويعد التفسير التحليلي منهج متفرع عن مناهج علم التفسير، ويأتي جنبًا إلى جنبٍ مع التفسير الإجمالي والمقارن والموضوعي.

نشأة التفسير التحليلي

يرجع تاريخ ظهور أسلوب التفسير التحليلي ونشأته بالتزامنِ مع تاريخ ظهور تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري، ويعتبر من كتب التفسير الأولى، ارتكز عليه بشكلٍ كبير العديد من المفسرين ممن جاءوا بعد الطبري، ويعزى ذلك لوجود كم ضخم من المعلومات والتفاسير والمسائل ذات العلاقة بالعلوم القرآنية المختلفة، وتعددت الأساليب التي اعتمد عليها المفسرين في هذا السياق سواء كان ذلك إيجازًا أو إطنابًا، فقد اهتم البعض منهم بالاتجاه والمنهج والفقهيات والبلاغيات المتعلقة بشكلٍ مباشر من القرآن الكريم.

أهمية التفسير التحليلي

تتمثل أهمية التفسير التحليلي بعدةِ جوانب، ومنها:

١- تسليط الضوء على العلاقة الرابطة بين المفردات والكلمات الواردة في الجملة وبين الجملة في السور القرآنية.

٢- الاهتمام بنوع القراءة المُطبق على الآية الكريمة ومدى الأثر في دلالتها.

٣-التعرف على وجوه الإعراب في القرآن الكريم والدور الذي تلعبه الأساليب البيانية والإعجاز في القرآن الكريم.

٤- توضيح الكلمات والتعرف على المراد منها.

٥- تطبيق أسمى معاني الدقة والعمق في تطبيق أبعاد العلوم اللغوية والبلاغية في التفسير.

٦- الخروج بأهم الفوائد من الآيات القرآنية.

٧- التخلص من اللبس وإزالته في فهم واستيعاب الآيات القرآنية.

٨- إبراز الإعجاز القرآني وأسلوبه للقارئ.

٩- إيجاد علاقة وثيقة بين النصوص القرآنية والواقع في حياة الإنسان.

مميزات التفسير التحليلي :

١-أنه أقدم أساليب التفسير ، يتناول الآيات المتتابعة ولا يتجاوزها المفسر إلى غيرها حتى يعرف معناها .

٢-هذا الأسلوب هو الغالب على المؤلفات في التفسير، ومن أهمها قديماً وحديثاً تفسير الطبري .

٣-يتفاوت المفسرون في هذا اللون من التفسير بين الايجاز والإطناب ، فمن التفاسير ما جاء في مجلد واحد بما فيه النص القرآني الكريم كله، ومنها ما جاء في أكثر من ثلاثين مجلداً .

٤-يظهر التباين بين المفسرين منهم من التزم في تفسيره بالتفسير بالمأثور والنقل عن ائمة السلف ، ومنهم من التزم بمناهج المذاهب الأخرى ، ومنهم من توسع في التاريخ والقصص والإسرائيليات .

خطوات التفسير التحليلي

أولا- بين يدي السورة: حيث يعتمد التفسير التحليلي في هذه المرحلة على التعرف على المعلومات الأساسية للسورة الكريمة، وتتمثل بالتطرق إلى تسمية السورة والسبب في ذلك، وعدد الآيات الكريمة، فضل السورة، تصنيفها وفقًا لمكان النزول مكية أو مدنية، بالإضافة إلى التطرق لسبب النزول وزمنه، ويكمن السر خلف هذه الخطوة بضرورة التعرف على التصوير الشامل للسورة قبل الانخراط في تفاصيل التفسير. وتفاصيلها كالاتي :

أ- **أسماء السورة:** (وهنا يذكر اسم السورة أو أسماء السورة إن كان لها أكثر من اسم، ويدلل على تلك الأسماء بالأدلة الصحيحة) مثلاً: سورة محمد عندما نعود لكتاب نظم الدرر للبقاعي يقول في مقدمة السورة: "سورة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وتسمى القتال، وتسمى أيضا الذين كفروا". قال ابن كثير في صدر السورة: " تفسير سورة القتال" وقال الآلوسي: "وتسمى سورة القتال" وقال الشنقيطي في أضواء البيان: "سورة القتال وهي سورة محمد"وفي تفسير الجلالين: "سورة القتال أو محمد" وغيرهم من المفسرين. هنا نلحظ أن للسورة أكثر من اسم، وعلى الباحث ألا يكتفي بمصدر أو مصدرين بل يبحث، ويتحرى الأدلة، ويصيغ النتيجة النهائية في تلك النقطة وفق مجموع ما توصل له. ولا يكتفي الباحث بالنسخ واللصق، بل ينظر ويتأمل المعلومات، ثم يقسمها.

ب- **المكي والمدني:**

وهنا يتم إيضاح هل السورة مكية أو مدنية، ومعلوم أن بعض السور مدنية أو مكية بالإجماع ولا خلاف فيها، والبعض فيها خلاف وهناك بعض السور المكية التي

تشتمل على بعض الايات المدنية وبالعكس فإذا كانت السورة مختلف في مكيتها أو مدنيتها، فإن الباحث يذكر الخلاف باختصار ويرجح، ومثال ذلك:

"سورة محمد من السور المختلف فيها، على قولين:

الأول: أنها مدنية. وهو قول الجمهور. ويدل على ذلك: ما روي عن الصحابة أنها نزلت بالمدينة. وأنها معدودة في القسم المدني في الروايات التي عددت المكي والمدني.

الثاني: أنها مكية، وهذا منسوب لجماعة من السلف، ولا يوجد ما يدل عليه.

والراجح: هو قول الجمهور لما ذكروه، ولعدم وجود ما يدل على مكيتها."

ج- عدد الآيات، والكلمات، والحروف:

وهنا أيضاً قد يكون عدد آيات السورة متفق عليه. وقد يكون مختلف فيه، مثال ذلك في سورة محمد:

"وكلمها خمس مئة وتسع وثلاثون كلمة.

وحروفها ألفان وثلاث مئة وتسعة وأربعون حرفاً.

د- فضائل السورة وخصائصها:

لبعض السور فضيلة وخصيصة تختلف عن غيرها، وإن كان البحث يشمل السورة كاملة تذكر فضل بعض آياتها إن وجد، مثال ذلك: سورة البقرة تذكر فضلها وأنها تُنفر الشيطان من البيت الذي تقرأ فيه، وتذكر الحديث في ذلك. ومن فضلها أنها تدافع عن قارئها يوم القيامة وتذكر الحديث في ذلك. أيضاً يدخل في هذا المبحث تعظيم الصحابة لقارئ سورة البقرة فهذه ميزة لها عن غيرها. وأيضاً ورد فضل لعدد

من آياتها مثل آية الكرسي وتورد الآثار في ذلك. وتطبق كل ذلك على السورة التي تريد البحث فيها. فليس كل سورة لها فضل. فقد تجد هذا المبحث في سورة دون أخرى. وينبغي التنبه للأحاديث في باب الفضائل فمنها الضعيف ومنها الموضوع.

هـ- مقاصد السورة:

وهنا يتم ذكر أبرز مقاصد السورة وموضوعاتها. وهذا يختلف من سورة إلى أخرى.

فبعض السور لها مقصد واحد، وبعضها مقصدين، وبعضها ثلاثة مقاصد، تزيد أو تنقص. ومقاصد السور تذكرها لعض التفاسير وتهملها تفاسير اخرى.

و- المناسبة: تشمل هذه المرحلة مناسبة السورة التي جاءت بسببها، والتعرف على الأحداث التي تلاحقت بعد نزولها وفاتحتها وخاتمتها، كما أن التعرف على المناسبة بين مقاصد السورة الفرعية، وتوضيح العلاقة بين السور والآيات.

والمناسبة في الاصطلاح : هي بيان وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة ، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة ، أو بين السورة والسورة .

أو كما يقول البقاعي : (علم تعرف منه علل ترتيب أجزاء القرآن)

ويبدو توافق المعنى اللغوي للمعنى الاصطلاحي للمناسبة . فكلاهما يعني : أن الآية وجارتها شقيقتان ، يربط بينهما رباط من نوع ما ، كما يربط النسب بين المتناسبين ، غير أن ذلك لا يعني أن تكون الآيتان أو الآيات متماثلة كل التماثل ، بل ربما يكون بينها تضاد ، أو تباعد في المعنى ، المهم أن هناك صلة ، أو رابط ما يربط بين الآيتين ، أو يقارب بينهما ،سواء توصل إليها العلماء أم لا ، فقد تظهر أحيانا ، وتختفي أحيانا أخرى .

وفي القران الكريم انواع عدة من المناسبات منها :

- مناسبة اسم السُّورة لموضوعاتِها،

- ومناسبة اللَّفظة للآية التي وردت فيها،
- ومناسبة خاتمة الآية لموضوعها،
- ومناسبة مبدأ الآية لخاتمتها،
- ومناسبة الآية للآية التي تليها،
- ومناسبة السُّورة للسورةِ التي تليها،

ومن أمثلةِ المناسبات:

* مناسبةُ سورةِ الرَّحمن لسورة القَمَر، فقد وردَ في آخرِ سورةِ القَمَرِ قوله تعالى: {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ} [القمر: ٥٥]، وابتدأت سورةُ الرَّحمن بقوله تعالى: {الرَّحْمَنُ} [الرحمن: ١]، وواضحٌ ما بينهما من المناسبةِ، فالمليكُ المقتدرُ هو الرحمنُ.

س- القراءات: تعتبر القراءات الواردة في سور القرآن الكريم أمرًا بالغًا الأهمية، حيث تحظى باهتمام الباحث المفسر لتوضيح تنوع المعاني القرآنية وبيانها.

والقراءة: هي مذهب من مذاهب النطق بالقرآن الكريم؛ يذهب إليه إمام من الأئمة مذهبًا يخالف غيره مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها .

ح- مقصد السورة العام: ترتكز هذه الخطوة بالاعتماد على الخطوات السابقة من التفسير، حيث تضع السورة قيد التدبر لاستخلاص المقصد العام من التفسير، وتعتبر المرحلة الأطول بين مراحل التفسير التحليلي من حيث التدبر والتأمل، وبالتالي الوصول إلى المقاصد الفرعية الموجودة في السورة للوصول إلى جو السورة العام، وفي هذه المرحلة يتم التطرق الى معاني الألفاظ والتعمق في معانيها، بالإضافة إلى إيلاء القضايا البلاغية دورًا هامًا في التعمق بأسرار الإعجاز القرآني بالاعتماد على علوم البلاغة العربية الثلاثة المعاني والبديع والبيان.

ثانيا : كتابة الآيات المراد تحليلها

فإذا كانت السورة طويلة، نكتب الخطوة الأولى (بين يدي السورة)، ثم بعد ذلك نقسم السورة لمقاطع، كل مقطع عدد من الآيات، ونطبق عليها بقية الخطوات.

ثالثا : ايراد الغريب من الالفاظ القرآنية

الغريب لغة: هو البعيد عن أقاربه. أو المنفرد.

واصطلاحا: هو ما وقع في القرآن من الألفاظ البعيدة عن الفهم التي يخفى معناها ويدق على العامة دون الخاصة، وذلك في بيئة معينة .وسبب الغرابة قد يكون:

- استعمالها في غير المعنى الذي وضعت له.
- وفودها من بيئة مكانية غريبة.
- قلة استعمال الكلمة.
- استعمالها في كناية أو استعارة أو مجاز.
- قلة علم القارئ والسامع باللغة.

وهو كثير جدا، وازداد كثرة باختلاط العرب بالعجم، وبعد العهد عن عصر الصحابة رضي الله عنهم. وفي القرآن الكريم إشارات على أن غريب القرآن قد عاصر التنزيل. وليس ذلك ببعيد ولا مستغرب فإن القرآن نزل بلهجات مختلفات، كل لهجة وفدت من بيئة مخالفة للأخرى. فمن إشارات القرآن قوله تعالى: وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ [النحل: ٤٤]، وَما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ [النحل: ٦٤].

وهذه بعض الشواهد التاريخية على ذلك:

١ – أعرابي يسأل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن معنى الظلم في قوله تعالى: وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام: ٨٢]، ففسره النبي صلّى الله عليه وسلّم بالشرك مستدلا بقوله تعالى: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان: ١٣].

رابعا : تفسير الآيات

وهنا يضع الباحث معاني الآيات بتفصيل وتوسع، وليس المقصد التكثر والإطالة وذكر كل ما في كتب المفسرين، ولكن يذكر كل ما هو مهم في إيضاح المعنى وبيانه، فهذه مهمة المفسر، فقد تجد في كتب التفسير معلومات، لا أثر لها في بيان المعنى

مصادر التفسير التحليلي

جاءت العديد من كتب التفسير ومصادره في منهج التفسير التحليلي، ومن أبرزها:

- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- المحرر الوجيز لابن عطية.
-روح المعاني للآلوسي.
-معالم التنزيل للبغوي.
-جامع البيان لابن جرير الطبري.
-مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي.
- فتح القدير للشوكاني.

التفسير الإجمالي

مفهوم التفسير الاجمالي:

المعنى الاصطلاحي للتفسير الإجمالي: فهو التفسير الذي يقتصر فيه المفسر على تفسير الآية جملة واحدة و لا يحللها أو يفك ألفاظها لفظة لفظة كما هو الشأن بالنسبة للتفسير التحليلي.

فهو أسلوب يعمد فيه المفسر إلى الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف فيبين معاني الجمل ويتتبع ما ترمي إليه من أهداف ويصوغ ذلك بعبارات سهلة من ألفاظه ليسهل فهمها، يكتفي المفسّر في هذا النوع بذكر المعنى العام للآية أو الآيات التي يفسّرها، دون التعرض للتفاصيل المتعلقة فيها؛ كالإعراب والبلاغة وغيرها، وعليه فإن التفسير الإجمالي موّجهٌ إلى عوامّ الناس، ويساعد أكبر قدرٍ منهم في فهم القرآن الكريم، ويستعين المفسّر بهذا التفسير بالآيات الأخرى، وبالأحاديث النبوية، والآثار، والشّعر، والحِكَم، وغيرها.

لكن هناك عددٌ من كتب التفسير الإجمالي خرج عن هذا السياق، ودخل في تفصيل الآيات القرآنية، كما فعل جلال الدين المحلّي، وجلال الدين السيوطي في تفسير الجلالين، فقد تعرّضا للإعراب قليلاً، وبيّنا بعض أوجه القراءات ممّا لا يفهمه إلا ذوي العلم.

وقيل: التفسير الإجمالي هو "الذي يفسر فيه المفسر المعاني العامة الإجمالية لما يريد تفسيره من معاني الكلمات الكريمة في آية أو آيات أو في سورة أو ما إلى ذلك".

و من المفسرين من استعمل لفظ " التفسير الجملي"، كفخر الدين الرازي في تفسيره مفاتح الغيب، و كذلك من المعاصرين الشيخ مصطفى المراغي حيث قال في مقدمة تفسيره في بيان منهجه: المعنى الجملي للآيات: فكان يذكر الآية أو الآيات ثم يشرح المفردات ثم يبين المعنى الجملي لهذه الآية أو الآيات قبل أن يشرع في الإيضاح و التفصيل. لكن الذي اشتهر هو مصطلح التفسير الإجمالي.

والتفسير الإجمالي في الغالب يكون موجها للقاعدة العريضة من الناس، وبالتالي فلا يدخل المفسر في التفاصيل الدقيقة، والمباحث المتخصصة. فيهتم ببيان المعنى العام باختصار، سائرا مع الآيات حسب ترتيبها في المصحف الشريف

والمفسر– في سبيل ما تهدف إليه الجمل من معان، وما ترمي إليه من مقاصد– لا بدّ له من الاستعانة بما يحتاج إليه من آية أخرى، أو حديث نبوي، أو أثر صحيح عن السلف، أو بيت من أشعار العرب، أو حكمة مأثورة عن الحكماء والبلغاء.

وهذا هو الغالب عند من يفسرون القرآن تفسيرا إجماليا، لأنهم يخاطبون به الجانب الأعظم من المسلمين، فلذلك لا يتعرضون لمعالجة الجزئيات والتفاصيل بصورة متخصصة،

مميزات التفسير الإجمالي :

١–يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني سورة سورة .

٢–يقسم السورة إلى مجموعة من الآيات ، يتناول كل مجموعة بتفسير معانيها إجمالاً .

٣–يجعل بعض ألفاظ الآيات رابطاً بين النص وتفسيره .

٤–يستخدم ألفاظ الآيات ليشعر بأنه لم يبعد في تفسيره عن سياق النص القرآني ، ويشعر بما انتهى إليه النص.

٥– التفسير الإجمالي أشبه ب "الترجمة المعنوية" أي لا يلتزم المترجم فيها بالألفاظ إنما يقصد بيان المعنى العام وقد يضيف إليه ما تدعو الضرورة إليه كسبب نزول أو قصة ونحو ذلك .

أهم كتب التفسير الإجمالي:

معظم كتب هذا الاتجاه ظهرت في العصر الحديث، ويأتي على رأسها التفاسير التالية:

١ – المصحف المفسر، للأستاذ محمد فريد وجدى.

٢ – التفسير الوسيط، إصدار مجمع البحوث الإسلامية.

٣ – التفسير الحديث، لمحمد عزة دروزة.

٤ – التفسير الواضح، للدكتور محمد محمود حجازي

التفسير المقارن

مفهوم المنهج المقارن :

التفسير المقارن هو بيان الآيات القرآنية من خلال إيراد ما ذهب إليه المفسرون في النص المتناول، آية أو وحدة من الآيات المترابطة فيما بينها، ثم إعمال الموازنة بين آرائهم وإستعراض إستدلالاتهم للنظر فيها و بناء عليه ينتقد ويرد المفسر القول المرجوح مبينا تعليله بإيراد الأدلة عليه ثم الإستدلال للراجح بعد بيانه فهو موازنة بين آراء المفسرين في بيان الآيات القرآنية، ومقارنة بين مناهجهم ومناقشة ذلك وفق منهجية علمية موضوعية .

وذلك لأن أقوال المفسرين قد تتباين فيما يذهبون إليه من تحليل النص القرآني إضافة إلى كون الآيات القرآنية حمالة للوجوه المتعددة فلا بد للمفسر الذي يكتب في موضوع ما، ووجد هذه الأقوال في تفسير آية تتعلق بموضوعه، لا بد من وقفة متأنية دقيقة مع إطلاق نظرات ثاقبة للترجيح بين هذه الأقوال ومعرفة المصيب منها وغير المصيب، الراجح والمرجوح، في حالة وقوع التباين و ليختار القول المناسب لموضوعه من هذه الأقوال بغية توضيح عناصر الموضوع والربط بين الأساليب القرآنية في أداء المعنى، وبالتالي للوصول إلى الهدايات القرآنية المتعلقة بالموضوع مجال البحث.

أهمية التفسير المقارن

تنبع أهمية التفسير المقارن من حيث انه:

- يتناول ألوانا مختلفة من اسهامات المفسرين المتعددة ويعمل على تصحيح مسار التفسير وضبطه بقواعد علمية مدروسة وتخليصه من الأقوال الضعيفة المبنية على أسس غير سليمة.
- الوقوف على وجهات نظر جديدة، والتمهيد لفتح أبواب ونوافذ للأفكار والعقول والقلوب لتأليف منهج عام يجمع آراء المفسرين المختلفة

- البحث في التفسير المقارن يمكن أن يقدم ثقافة قرآنية واسعة تجعل القارئ يعرف أن لتفسير الآية الواحدة توجيهات مختلفة وروايات متعددة، مما يوجب علينا أن نعلم ما قاله العلماء الآخرون لنقف على ما يوجد في الآية وما تحويه من معان ومدلولات الألفاظ.
- ان التفسير الواحد مهما كان قائله لا يعد من ألاحكام، لأن القرآن كلام الله تعالى، وكلام المفسر مهما كان مستواه العلمي فهو من البشر، ولا يحيط المخلوق بكلام الخالق؛ لذلك يهتم بأمر التواتر والأخذ به ما قال جمهور العلماء.

نشأة التفسير المقارن وتطوره :

لقد كانت بدايات قواعد التفسير المقارن من عهد النبي صلى االله عليه وسلم، وكانت ملامحه العامة قد لازمت نشأة بيان القرآن الكريم وواكبت مراحله وتطورت مع تطور التفسير عبر العصور والعهود، إلا انها كانت ذات طابع نظري في بداية الأمر فكان الصحابة رضوان الله عليهم يجتهدون في مسائل الدين، ثم يقدمون اجتهاداتهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليضع أقوالهم في الميزان ويميز الصحيح من السقيم ويرجح ما صح على الآخر.

مميزات التفسير المقارن :

١-المقارنة بين نص قرآني ونص قرآني آخر اتفاقاً أو ظاهره الاختلاف ومن هذا النوع علم تأويل مشكل القرآن .

٢-المقارنة بين نص قرآني وحديث نبوي يتفق مع النص القرآني ويبحث العلماء ذلك في المؤلفات في مشكل القرآن ومشكل الحديث .

٣-قد تكون المقارنة بين نص قرآني وبين نص في التوراة أو نص في الإنجيل لإظهار فضل القرآن ، وهيمنته على الكتب السابقة . والمؤلفات في هذا الأسلوب كثيرة منها كتاب :(التوراة والأناجيل والقرآن والعلم) لموريس بوكاي .

٤-قد تكون المقارنة بين أقوال المفسرين ،حيث يستطلع آراء المفسرين في الآية الوحدة مهما اختلف مشاربهم ، وتعدد مذاهبهم ، ويناقش الأقوال

أهم كتب التفسير المقارن

- التفسير المقارن بين النظرية والتطبيق، لروضة عبد الكريم، رسالة دكتورة، طبعها: دار النفائس، الأردن

- منهج ابن عطية في التفسير: لعبد الوهاب فايد، الباب الثالث: مقارنة بين ابن عطية والزمخشري والبغوي وابن العربي

- مدرسة التفسير في الأندلس: لمصطفى المشني، حيث تناول الباب الرابع المقارنة بين مدرستين مختلفتين وكان عنوانه: مقارنة بين المفسرين الأندلسيين وبين المفسرين المشرقيين في الموضوعات والمناهج

- تفسير سورة آل عمران بين الزمخشري وأبي حيان: لعطية صدقي الأطرش، مخطوطة رسالة دكتوراه - كلية الدراسات الإسلامية والعربية الأزهر - القاهرة.

التفسير الموضوعي

تعريفه: هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر عن طريق جمع آياتها المتفرقة، والنظر فيها، على هيئة مخصوصة، بشروط مخصوصة لبيان معناها، وربطها برباط جامع .وهو أسلوب لا يفسر فيه صاحبه الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف بل يجمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد فيفسرها .

نشأة التفسير الموضوعي

المرحلة الاولى : من المتفق عليه أن مصطلح " التفسير الموضوعي" لم يظهر إلا في العصر الحديث، إلا أننا إن امعنا النظر نجد أنّ لبنات هذا اللون من التفسير وعناصره الأولى قد كانت موجودة منذ عصر التنزيل في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم، ثم في عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم، ومن الأمثلة على ذلك حينما كان الصحابة –رضي الله عنهم– يستفهمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مدلولات بعض الآيات، ومعانيها عندما تشتبه عليهم؛ بمعنى أنّهم كانوا يلجؤون إلى تفسير آيات القرآن بالقرآن، وذلك جوهر علم التفسير الموضوعيّ.

فقد ورد عن عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه– انه لَمَّا نَزَلَتْ: { الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بظُلْمٍ } [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذلكَ علَى المُسْلِمِينَ، فَقالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، أَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قالَ: ليسَ ذلكَ إنَّما هو الشِّرْكُ أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وهو يَعِظُهُ {يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللَّهِ إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣]).

فالتفسير وِفق هذا المعنى ينفي التعارُض بين آيات القرآن؛ بتفسير بعضها ببعضٍ؛ فما ورد مُجمَلاً في موضعٍ، فُصِّل في موضعٍ آخر، وما ورد مُطلَقاً في موضعٍ، قُيِّد في موضعٍ آخر.

ومن الأمثلة التي تدلّ على تكامُل آيات الله: قَوْله تعالى–: (وَعَلَى الَّذينَ هادوا حَرَّمنا ما قَصَصنا عَلَيكَ مِن قَبلُ)،[٤] فالآية الكريمة السابقة تُحيل قارئها إلى آيةٍ أخرى تُفصّل ما حَرَّمه الله على بني إسرائيل؛ وهو قَوْله –تعالى– في سورة الأنعام:

(وَعَلَى الَّذينَ هادوا حَرَّمنا كُلَّ ذي ظُفُرٍ وَمِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ حَرَّمنا عَلَيهِم شُحومَهُما إِلّا ما حَمَلَت ظُهورُهُما أَوِ الحَوايا أَو مَا اختَلَطَ بِعَظمٍ ذلِكَ جَزَيناهُم بِبَغيِهِم وَإِنّا لَصادِقونَ)،[٥] وقد جمع علماء الفقه آيات القرآن الكريم وِفْق مواضيعها؛ فجمعوا الآيات التي تتحدّث عن الصلاة وأركانها تحت بابٍ خاصٍّ بها سُمِّي (باب الصلاة)؛ ليستدلّوا بتلك الآيات على مُجمَل أحكام الصلاة، وكذلك الحال مع غيرها من الفرائض، والعبادات، مثل: الزكاة، والطهارة

- **المرحلة الثانية** : تطوّر التفسير الموضوعيّ لآيات سُور القرآن الكريم؛ ليبحثَ في مدلولات لفظٍ مُعيّنٍ من القرآن، وبيان معانيه المختلفة بحسب السياق الذي جاء فيه، ومِمّن ألَّفَ في هذا العلم: مُقاتل بن سليمان البلخيّ؛ إذ ألَّف كتاباً سنة مئةٍ وخمسين للهجرة، وأسماه (الأشباه والنظائر في القرآن)، وتَبِعه على ذلك النَّسق في التدوين يحيى بن سلّام المُتوفّى سنة مئتَين للهجرة؛ إذ ألَّف كتاباً أسماه (التصاريف)، ثمّ جاء كتاب (المفردات في القرآن) للراغب الأصفهانيّ.

- **المرحلة الثالثة** : ظهرت مُؤلَّفات بحثت في سُور القرآن الكريم، وآياته من ناحية الرابط بينها دون الاقتصار على المعنى اللغويّ، ومن الأمثلة على تلك المُؤلَّفات: (الناسخ والمنسوخ) لأبي عُبَيد القاسم بن سلّام، و(أحكام القرآن) للجصاص، و(تأويل مُشكل القرآن) لابن قتيبة، و(أسباب النزول) لعليّ بن المديني، وقد استمرّ تدوين الكُتب بالتركيز على موضوعات وعناوين مُعيّنةٍ من كتاب الله إلى الوقت الحاضر؛ إذ توجّه كثيرٌ من العلماء للبحث حول موضوعٍ مُعيّنٍ تناولته آيات القرآن، ومن ذلك: الكُتب الموسومة بالأخلاق في القرآن، والمرأة في القرآن، والرحمة في القرآن

- **المرحلة الرابعة** : تطوّر التفسير الموضوعيّ وتزامَنَ مع التفسير العامّ لآيات كتاب الله، وقد استمرّ هذا العلم بالتطوُّر إلى حين ظهور مدرسة المنار في العصر الحديث، والتي بحثت في مدلولات سُور وآيات القرآن الكريم ومقاصدها، مع إسقاطها على واقع الأمّة، ومُستجدّاتها الراهنة، وقد أرجع الكثير نشأة التفسير الموضوعيّ بشكله الحديث إلى عالِمَين، هما: الإمام محمد عبده، وتلميذه رشيد رضا؛ فقد اتّبع محمد عبده مَنهج تفسير القرآن بالقرآن؛ باعتباره أفضل أسلوبٍ للتفسير، مُوافِقاً بذلك

ابن تيمية في مَنهجه للتفسير، إلّا أنّ رشيد رضا ابتعد عن مَنهج شيخه محمد عبده قليلاً؛ إذ كانت دراسته للقرآن دراسةً شموليّةً تُركّز على موضوعات السُّور الرئيسيّة؛ إذ كان يضع لكلّ سورةٍ مُلخَّصاً لجملة المواضيع والقضايا التي تتحدّث عنها، كمسائل الوَحي، والنبوّة، والعقائد، كما صَنَّف سُور القرآن وآياته؛ تِبعاً للشواهد المُستفادة منها؛ فقد جمعَ الآيات التي تتحدّث عن السُّنَن الإلهيّة في الكون والحياة، وجعلَها إحدى عشرة سنةً، وكذلك الحال مع موضوع الإيمان ودرجاته؛ إذ جمع الآيات التي تتحدّث عن الموضوع، ثمّ صنَّفَها مُستخلِصاً اثنين وثلاثين شاهداً، بحيث يرتبط كلّ شاهدٍ منها بآيةٍ من كتاب الله.

الوان التفسير الموضوعي:

الأول : المصطلح القرآني: أن يتتبع الباحث كلمة من كلمات القرآن الكريم ، ويجمع الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة أو مشتقاتها ثم يقوم بتفسيرها واستنباط دلالاتها . واعتنت بذلك كتب الأشباه والنظائر إلا أنها وقفت عند حد بيان دلالة الكلمة في موضعها من غير ربط بين مواضع ورودها واستعمالاتها في كل موضع فبقي تفسير الكلمة في دائرة الدلالة اللفظية . ومن المؤلفات على هذه النوع :كلمة الحق في القرآن الكريم للشيخ محمد الراوي .

الثاني : الموضوع القرآني : جمع الآيات القرآنية التي تتناول قضية واحدة بأساليب مختلفة عرضاً وتحليلاً ومناقشة وتعليقاً وبيان حكم القرآن منها. والمفسر يجعل همه الموضوع ذاته فلا يشغل نفسه بذكر القراءات ، و وجوه الإعراب إلا بمقدار صلتها بالموضوع . والمؤلفات في هذا الموضوع كثيرة ومنها الناسخ والمنسوخ ، وأحكام القرآن .وفي العصر الحديث فقد أضيفت إلى هذه العلوم موضوعات اجتماعية و اقتصادية و سياسية . ومن المؤلفات في ذلك : القرآن والطب لمحمد وصفي ، والمال في القرآن لمحمود غريب .

الثالث : السورة القرآنية : هو تحديد الموضوع الذي تتناوله سورة قرآنية واحدة ثم دراسة هذا الموضوع من خلال تلك السورة وحدها. ومن المعلوم أن لكل سورة

شخصيتها المستقلة ،وأن لها هدف واضحا ترمي إلى إيضاحه. وممن تميز تفسيره بالعناية بمقاصد السورة الشهيد سيد قطب من خلال تفسيره في ضلال القرآن. ومن المؤلفات في ذلك : سورة الواقعة ومنهجها في العقائد لمحمود غريب ، وقضايا المرأة في سورة النساء لمحمد يوسف .

أهمية التفسير الموضوعي وضرورته وفوائده

١. إبراز إعجاز القرآن الكريم على وجه يلائم العصر.

٢. الوفاء بحاجات هذا العصر إلى الدين.

٣. تأصيل الدراسات القرآنية والعلمية.

٤. تصحيح مسار الدراسات القائمة.

٥. المساهمة الجادة في حلّ المشكلات التي تعجز المذاهب الفكرية والحضارات المادية عن حلها.

٦. يعطي مداً جديداً واسلوباً قوياً لانتشار تعاليم القرآن وذيوعها في العالم.

مميزات التفسير الموضوعي

و لهذا النوع من التفسير خصائص و مميزات من أهمها :

١- الوقوف على عظمة القرآن الكريم من خلال مواضيعه المتنوعة والتعرف على تشريعاته النيرة والمتعددة .

٢- التمكن من فهم القرآن الكريم فهما جيدا.

٣- جمع الآيات المتناثرة في القرآن ذات الموضوع والهدف الواحد في مكان واحد ثم دراستها دراسة متكاملة.

٤- إزالة ما يوهم التعارض بين آيات القرآن وتوجيه ذلك توجيها سليما.

منهج الدراسة في التفسير الموضوعي:

تتمثل أبرز نقاط هذا المنهج في الخطوات الآتية:

١ – اختيار الموضوع القرآني المراد دراسته موضوعيا، ووضع اسم خاص له.

٢ – حصر آيات هذا الموضوع مكيها ومدنيها، وعدم ترك آية منه، فقد تمثل تلك الآية الحكم النهائي في الموضوع، فيخرج الحكم خاطئا.

٣ – ترتيب آيات هذا الموضوع ترتيبا زمانيا قدر الإمكان، حسب نزولها على النبي صلّى الله عليه وسلم.

٤ – الاستعانة بأسباب نزول هذه الآيات.

٥ – الاستعانة بالأحاديث النبوية وآثار السلف الخاصة بالموضوع.

٦ – بيان مناسبة كل آية من هذه الآيات في سورها.

٧ – دراسة هذه الآيات دراسة موضوعية متكاملة، يراعى فيها التوفيق بين مطلقها ومقيدها، وعامها وخاصها، ودفع ما يوهم التعارض بين ظاهرها، والتنبيه على ناسخها ومنسوخها، بحيث تلتقى الآيات وما استعين به من أحاديث وآثار

٨ – وفى النهاية يصاغ الموضوع صياغة جيدة بأسلوب شائق .

الفرق بين منهج التفسير الموضوعي ومناهج التفسير الأخرى

الفرق بين التفسير الموضوعي والتفسير التحليلي:

١. في التفسير التحليلي يلتزم المفسر بترتيب الآيات في السور. أما في التفسير الموضوعي فلا يلتزم الترتيب المصحفي، وإنما يلتزم أموراً أخرى.

٢. في التفسير التحليلي يتعرض المفسر لعدة موضوعات بحسب ما يرد منها في الآيات أو السورة. وأما في التفسير الموضوعي فلا يتعرض المفسر لغير موضوعه.

٣. في التفسير التحليلي يتعرض المفسر لتحليل الألفاظ والجمل . بما يتفق ومنهجه التفسيري، وثقافته الخاصة . أما في التفسير الموضوعي فلا يحلل ولا يشرح إلا بالمقدار الذي يكشف له عن غوامض موضوعه.

الفرق بين التفسير الموضوعي والتفسير الإجمالي:

١. في التفسير الإجمالي يلتزم المفسر بترتيب الآيات. أما في التفسير الموضوعي فالترتيب حسب الموضوع بغض النظر عن الترتيب في المصحف.

٢. في التفسير الموضوعي، يهدف الباحث إلى دراسة موضوع واحد، وفي التفسير الإجمالي يتناول كل ما تشير إليه الآيات من موضوعات.

الفرق بين التفسير الموضوعي والتفسير المقارن:

في التفسير الموضوعي، يهدف المفسر إلى دراسة موضوع قرآني واحد، بينما يهدف التفسير المقارن إلى بيان التفسير من الآيات على وفق ما كتبه مجموع المفسرين المقارن بينهم.